

في الصحف السعودية: ترامب كان محقّاً!

السعوية/ نبأ - ذكرت صحيفة «الأخبار اللبنانيّة»،اليوم الجمعة، في تقرير للكاتبة مريم عبداله، أن مخاوف السعوديين تحققت بمجرد إعلان خسارة مرشحهم المفضل للرئاسة الأميركيّة، هيلاري كلينتون، أمام منافسها دونالد ترamp؛ بحسب نظره الأخير الدونيّة إلى حليفة أميركا، «المديقة المدوقة»، حسب تعبير سفير السعودية السابق في واشنطن، بندر بن سلطان.

وأوضحت الصحيفة، أنه ومنذ انطلاق «العرس الديمقراطي» في الولايات المتحدة، لم تخفر حكومة الرياض تسامحها أمام طرح موضوع الانتخابات الأميركيّة والتعبير عنها بحرية في الصحف والرأي العام السعودي، فكانت المفاضلة بين ترamp وكلينتون حدث مجالس مواطني السعودية وصحفها. وقد خرجت تلك الصحف، في غالبيتها، مهتمة ببرنامج من سيقود حليفة الاقتضاد والحروب، أو وفق ما وصفها رئيس تحرير قناة «العربية» في صحيفة «عكاظ» السعودية: «الإمبراطورية التي ترسم الخرائط، وتحدد النفوذ، وتحمي الملاحة، وتحرس المصالح الخليجيّة أولاً، وتدور الزوايا في المشكلات العربيّة».

وفي صحيفة «الشرق الأوسط» التابعة لولي ولـي العهد محمد بن سلمان، كتب عبد الرحمن الراشد مقالاً عنوانه «لا تخافوا ترamp»، مبرراً فيه الموقف العنصري للرئيس الأميركي المنتخب من المسلمين، إذ لا يجوز، وفق الراشد، اعتبار من طالب بمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة صاحب خطاب عنصري، قائلاً إن «هذا موقفنا أيضاً، نحن المسلمين». وبرر الصحافي السعودي، الذي تجاهل شتايم وسخرية ترamp المباشرة من السعودية ووصفها بـ«البقرة الحلوة»، موقفه بالقول إن هناك من «يخلط بين العداء للتطرف والعداء للإسلام»، وكأنه يطلب عدم الإفراط في التشاوُم بمن سيحاول إخماد حرائق الشرق الأوسط التي فشل سلفه، باراك أوباما، في معالجتها طوال سنوات حكمه.

وفي ذمّ موجة «الربيع العربي»، اتهمت صحيفة «الوطن» ساسة البيت الأبيض بالعمل على «دعم منظمات دول مارقة سعياً لتقسيم المنطقة العربية وإحداث صراعات بين دول المنطقة»، وهو ما دفع افتتاحية الصحيفة إلى القول إن «الحلفاء التاريخيين لأميركا في العالم لن يكونوا كما في السابق، مما واجهوه من سياسات متقلّبة ووعود متناقصة أصابهم بالفتور والبحث عن حلفاء آخرين».

في مقابل ذلك، ركزت صحيفة «الحياة» على نقل قلق السعوديين في أميركا، البالغ عددهم 80 ألف طالب،

والمنتشرين في جامعات ومعاهد 51 ولاية أميركية، بعد فوز ترامب المعروف بتصرحياته العنصرية ضد الإسلام والمهاجرين.

وفي كاريكاتير في صحيفة «مكة»، ظهر العالم المتخن بالجراح والمنتظر منقذه الجديد، حاملاً صندوق الانتخابات الأميركية، خائفاً ومتربقاً النتيجة التي أخرجت دمية على هيئة ترامب من الصندوق. نظرة الرعب المرسومة على وجه الكوكب تعكس الرؤية السعودية القلقة على علاقة الخليج مع اللاعب الجديد، وتذكر بشعورها بالخذلان لترحيب باراك أوباما كفة إيران وروسيا. ولخّص الكاتب السعودي جميل الذيابي، النائحة الخليجية على طريقة التعاطي الأميركي مع ملفات المنطقة، بالقول إن «أوباما أسوأ رئيس أمريكي زاد من عبء الملفات السياسية على بلاده، ومنح إيران تأشيرة اللعب كييفما ترید، ومنح القيصر الروسي علامة القوة مجدداً».